

5) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فآخر ما تحدثنا عنه في شرحنا لهذه المنظومة الطيبة هي ما يتعلق الفصاحة فصاحة الكلمة - [00:00:00](#) يعني متى نحكم على الكلمة بانها فصيحة اه لذلك نص على ذلك الناظم هنا رحمة الله عليه ذكر ثلاثة قال فصاحة المفرد ان يخلصا من تنافر غرابة خلف زكن. زكن يعني علم؟ علم - [00:00:23](#) اه فعل ماضي مغير الصيغة زكن يعني علم وهو آآ تتمتع بيته تكلمة حشو آآ وقت وتكلمنا عن هذه الامور الثلاثة التنافر وعرفنا التنافر وظربنا عليه آآ مثالين ذكرنا مثالا لما هو لما بلغ الغاية في التناظر - [00:00:47](#) يعني المتناهي في الثقل تمام ومثلنا عليه بالهوع ثم مثلنا على مثال دون ذلك يعني فيه ثقل لكنه ليس متناهي في الثقل خفيف ثقل خفيف مثل مستشيرات. البيت الكلمة التي وردت في بيت امرؤ القيس. ثم اه شرحنا بعد ذلك اه - [00:01:08](#) كيف يعرف هذا التنافر؟ قلنا انه يعرف بالذوق السليم وبيننا ما معنى الذوق السليم ثم انتقلنا نتحدث عن الغرابة وقلنا ان الغرابة هي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى تمام - [00:01:31](#) آآ نعم ولا مألوفة الاستعمال بحيث يحتاج في معرفتها الى تفتيش عنها. في كتب اللغة المبسوبة وظربنا على ذلك مثالا آآ بقول بعض العرب عندما قال آآ واذكر انه ينسب - [00:01:45](#) اسمهم ابو عمر او عمر النحوي بشيء من هذا القبيل لم يسميه هنا على كل حال. ما لكم تكأأتم علي كما تلاحظون يعني يعني كيف ان النطق بها حتى حتى النطق بها يعني - [00:02:07](#) فيه فيه ثقل ولكن العلماء يأتون بهذا المثال للتمثيل على الغرابة الغرابة مع اني اجد في في نطقها ثقلا على اللسان اه على ذي جنة وقلنا ان التكاأ هو التجمع يعني ما لكم تجمعتم علي - [00:02:24](#) اه كما تتجمعون على ذي جنة الذي هو المجنون اه ما بصاحبكم من جنة يعني من جنون بيعوا عني يعني ابتعدوا عني. طيب اه ثم تكلمنا عن ماذا ماذا ايضا - [00:02:44](#) نعم اه تكلمنا عن كلمة مسرجا ما معنى مسرج وذكرنا خلاف العلماء فيه ولماذا هذه الكلمة غريبة ثم بعد ذلك انتقلنا الى الامر الثالث وهي الشرط الثالث الذي يجب ان يخلو - [00:03:01](#) ان ان تخلو منه الكلمة حتى يحكم عليها بانها فصيحة افتحوا معاي صفحة مئة وتسعة. لاني في الدرس الاخير شرحتها بسرعة ولم اكن راضيا عن ذاك الشرح لانه كان سريعا - [00:03:20](#) لاننا وصلنا الى الشرط الثالث اه في الدقيقة الاخيرة من الدرس كم بقي دقيقة وينتهي الدرس فلم استطع ان اوفي هذا الشرط حقه ولذلك اريد ان نعيده مرة اخرى مع شيء من التفصيل - [00:03:34](#) افتحوا معي في صفحة مئة وتسعة قال هنا الثالث منها اي من الثلاثة المذكورة يعني من الشروط او من القيود او من الاشياء التي يجب ان تخلو منها الكلمة حتى نحكم عليها بانها فصيحة - [00:03:48](#) وهو الامر الثالث والاخير هو المخالفة يعني يجب ان لا تكون الكلمة مخالفة. مخالفة لماذا؟ مخالفة لقانون مفردات الالفاظ العربية التي وظيفها الواضع الاول. طبعا الان بغض النظر من الذي وضع اللغة - [00:04:04](#) من الواضع الاول الذي وضع اللغة العربية او من الذي وضع اللغات عموما؟ هذي مسألة اخرى تبحث في علم اللغة علم متن اللغة في

علم اصول الفقه اه تبحث في علم فقه اللغة تبحث في علوم اخرى بالتفصيل. تمام؟ ليس هذا محلها الان - [00:04:22](#)
ليس محلها ان ان نعرف من الذي وضع اللغات. طيب هناك خلاف بين بين العلماء في ذلك اه وهذا الخلاف معروف وقد تكلمت عن
هذه المسألة في كتابي اه الذي اعده الان للطباعة ان شاء الله الذي سميته ريشة ريش الطاووس على تاج العروس - [00:04:41](#)
آآ وهي تقريبا اول او ثاني مسألة تكلمت عنها في هذا الكتاب يعني ستجد هذه المسألة في في الصفحة الاولى او في الصفحة الثانية
من الكتاب طيب اذا نقول هنا الكلمة حتى نحكم عليها بانها فصيحة يجب ان تخلو من المخالفة. مخالفة ماذا؟ مخالفة قانون -

[00:05:02](#)

المفردات العربية قانون المفردات والالفاظ العربية كما وظعها الواضع الاول فان جاءت الكلمة على خلاف ما ثبت عن الواضع واضح
اللغة تمام فحين اذ نحكم على الكلمة بانها غير فصيحة - [00:05:24](#)
ولاحظوا هنا وهذا كلامه هو هو هو التعبير الدقيق يعني خلافا لما يفعله بعض المصنفين في البلاغة عندما يأتي الى هذا الموضع ماذا
يقول؟ يقول من شروط كلمة فصيحة الا تخالف القانون الصرفي - [00:05:49](#)
تمام او الا تخالف اه مثلا القانون النحوي اه عادة يقولون الا تخالف القانون الصرفي. طيب لكن هذا غير دقيق. لانه لا يكفي فقط عدم
مخالفته للقانون الصرفي بل نحن نقول ما نعبر بتعبير اعم من ذلك - [00:06:03](#)

فنقول يشترط في الكلمة حتى تكون فصيحة ان لا تخالف قانون اللغة. اللغة عموما يعني قانون الكلمة كما هي عليه بحسب وضع
الواضع لها بغض النظر هل وافقت القانون الصرفي ام لم توافق القانون الصرفي؟ هذا شيء اخر. القانون يعني القاعدة - [00:06:24](#)
وهذا معروف يعني لا يهم لا يهم هل توافق ما قرره الصرفيون في كتبهم ان تخالف التقارير للصرفيين. هل هو يوافق القياس
الصرفي لم تخالف القياس الصرفي هذا لا يهم - [00:06:44](#)

الذي يهمنا ان تكون الكلمة موضوعة وضعا عربيا. كما وضعها الاول لان الالفاظ العربية تارة توافق القانون الصرفي وهو الاكثر. وتارة
تخالفه تأتي على خلاف القياس. تذكرون عندما نقول هذه على خلاف القياس؟ هذه على - [00:06:59](#)
في القاعدة هذه شذت عن القاعدة هذا استثناء عن القاعدة. كثيرا ما نذكر هذا نحن في علم الصرف طيب فنحن الان نقول الكلمة
نحكم عليها بان فصيحة اذا وافقت الوضع العربي - [00:07:16](#)

سواء وافقت القانون الصرفي ام لم توافق القانون الصرفي وسنمثل على هذا وسنمثل على هذا. تمام؟ مثال هنا ضرب هنا مثلا فقال
كالفك فيما يجب ادغامه طيب عرفنا في علم الصرف - [00:07:29](#)

ان هناك مواضع يجب فيها الادغام طيب هذا درسناه في متن في متن البناء. عرفنا هناك متى يجب الادغام ومتى يجوز الادغام
ومتى يحرم الادغام؟ ويجب ماذا؟ ما هو عكس الادغام؟ الفك - [00:07:52](#)

تمام فاذا تارة يجب الادغام وتارة يجوز الادغام وتارة يحرم الادغام بل يلزمك ان تفك تمام هذا شرحناه في متن اه في متن البناء
تقريبا في اخر المتن فاذا اذا كانت القاعدة - [00:08:11](#)

اللغوية توجب آآ الادغام وجاء احد وفكها اذا خالف ماذا؟ هنا خالف خالف امرين خالف الوضع اللغوي الذي وضعه الوضع الاول وخالف
ايضا القانون الصرفي واضح وذلك كقول الفضل بن قدامة بن عبيدالله العجلي المكنى بابي النجم - [00:08:27](#)

هذا بيت مشهور له يقول في قصيدته الحمد لله العلي الاجل لي الواحد الفرد القديم الاول وبعده يقول الواهي بالفضل الوهوب
المجزي اعطى فلم يبخل ولم يبخل نعم لم يبخل ولم يبخل يعني لم يتهم - [00:08:53](#)

اه سبحانه وتعالى بالبخل بل هو سبحانه وتعالى الغني طيب ما اين الشاهد؟ واضح ان الشاهد في كلمة الاجل. هل سمعت احدا يقول
الاجل في خطبة او في كلمة او في قصيدة هل سمعت احدا يقول هذا؟ لا احد يقول الاجل. وانما نقول ماذا؟ الاجل - [00:09:16](#)

بادغام اللام في اللام. اذا ما حكم الادغام هنا واجب؟ ماذا فعل الشاعر؟ فك اذا هو خالف ما دخل في القانون اللغوي الذي يعني هذه
الكلمة كيف وضعت وضعا اولي؟ كيف وضعها الواضع - [00:09:34](#)

وضع اللغة وضعها مدغمة اذا اذا عندما قال ابو النجم العجلي هنا عندما قال آآ الاجل خالف القانون اللغوي وايضا خالف القانون

الصرفي لان القانون الصرفي هنا يحكم بوجوب الادغام - 00:09:48

الشاعر قد خالف الامرين معا اذا نحكم على هذه الكلمة بانها غير فصيحة قال الشارح فان القياس الاجل. يعني يجب ان ندغم فنقول الاجل بالادغام لماذا ما هي علة وجوب الادغام هنا؟ قال لاجتماع مثلين مع تحريك الثاني فوجب ادغامه. اثنين يعني لام ولام -

00:10:07

طيب هذي هذا هو الصورة او المثال الاول قال ايضا وكالادغام فيما يجب فكه. الان هذا مثال ثان مثال ثان الوضع اللغوي يقتضي

وكذلك الوضع وكذلك القانون الصرفي يقتضي ان تفك - 00:10:28

يعني يقتضي وجوب الفك وتحريم ماذا؟ تحريم الادغام قال وكالادغام فيما يجب فكه. يعني انت يجب عليك ان تفكه فتذهب انت

وآآ تضعه مثل ماذا؟ قال كما في حلت حلتوا عندنا اجتمع عندنا مثالان اللام مع اللام - 00:10:50

تمام لكن الحرف الثاني هنا ايش؟ ساكن لماذا ساكن؟ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو التاء. تمام؟ وهذا قد ايضا بينه في متن البناء.

اذا الان ما حكم ما حكم ادغام اللام في اللام - 00:11:11

نقول الادغام حرام الادغام هنا حرام. طيب ما الواجب؟ الواجب الفك فلو ان انسانا ادغم وطلحت مثلا لو ان انسانا ادغم هل ماذا

نحكم عن هذه الكلمة نحكم عليها بانها كلمة غير فصيحة؟ علل نقول لانها خالفت الوضع او قانون مفردات الالفاظ - 00:11:25

في اللغة العربية التي وضعها الواضع عليها واضح؟ ثم صادف هنا انها ايضا خالفت القانون الصرفي ثم قال والمراد بالقانون هنا ما

ثبت عن الواضع هذا هو مرادنا بالقانون. ما ثبت عن الواضع يعني لو قلنا مثلا على رأي كثير من الاصوليين ان - 00:11:48

هو الله عز وجل ان الله عز وجل هو الذي وضع اللغات. فنقول يعني المراد بالقانون هنا ما ثبت عن الواضع اي واطع اللغة وهو الله عز وجل عند كثير من الاصوليين - 00:12:08

سواء اقتضاه القانون التصريفي او لا لا خصوص القانون التصريفي. يعني ليس فقط ان لا يخالف القانون الصرفي. هذا لا يكفي هذا لا

يكفي وان كان قد عبر به بعض البلاغيين عندما يقول من شروط الكلمة الفصيحة الا تخالف القانون الصرفي فهذا غير دقيق. نعم -

00:12:21

وفي هذا يقول السيوطي رحمه الله تعالى في الفيته الفية البيان المسماة عقود الجمان في الفية البيان التي ذكرت لكم آآ ذكرت لكم

انه نظم فيها ماذا؟ التلخيص يقول في هذه المسألة يقول وعدم الخلف لقانون جلي - 00:12:43

الحمد لله العلي الاجل يعني من شروطك انها فصيحة الا تخالف القانون ولم يقل القانون الصافي وانما قال القانون. فيشمل القانون

اللغوي ويشمل القانون آآ الصرفي وغير ذلك وعدم الخلف لقانون جليك الحمد لله العلي الاجل. بيت لطيف وسلس - 00:13:01

قال فالحاصل ان الموافقة للقانون ان تكون الكلمة على وفق ما ثبت عن الواضع. سواء كانت موافقة للقانون التصريفي المستنبط

القانون التصريفي من اين جاء يا اخوان كيف وضعنا القوانين الصرفية؟ كيف وضع الصرفيون قوانين الصرف؟ من اين جاءوا بها؟

قال المستنبط من تتبع لغة العرب - 00:13:23

وهم تتبعوا لغة العرب تمام؟ فوجدوا ان الواو او الياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما مثلا قلب الفا لتصبح قال بيعة تصبح باعة. هذا من

اين جاءوا به من تتبعهم لكلام العرب؟ فوجدوا ان هذا هو حالهم مع جمهور كلامه - 00:13:44

فوضعوا قانونا قالوا خلاص قانون وقاعدة تقول اذا تحركت الواو او الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا طيب الا توجد كلمات قليلة

مخالفة هذا القانون الصرفي يعني استثنائية الا يوجد؟ الجواب يوجد. طيب هذه الكلمات هل هي فصيحة ولا لا؟ هذا البحث -

00:14:03

نقول الان بناء على ما قررناه ان كانت قد وردت عن العرب ووضعها الوضع فهي كلمة فصيحة ولا يهمنا هنا تخالف القانون الصرفي ام

توافقه قال سواء كانت موافقة القانون آآ سنمثل على هذا كثيرا. الان بامثلة كثيرة. قال سواء كانت موافقة للقانون التصريفي

المستنبط من تتبع لغة العرب - 00:14:25

اقام بالاعلال قامة حصل فيها اعلال تمام لان اصلها قوام انها من قامة يقوم يقوم تمام فحصل فيها اعلال قوام صارت قوام ومدم

مدة حصل فيها ماذا؟ ادغام حصل فيها ادغام لانه اجتمع فيها مثل ان - 00:14:47

تمام ولا نقول مدد وانما نقول مد نعم اذا سواء وافقت القانون الصرفي مثل لو قال انسان قام هذا فصيح فهو موافق للوضع وموافق للصرف. مدة موافق للوضع وموافق للصرف - 00:15:14

او مخالفة له. القسم الثاني من الكلمات كلمات عربية لكنها مخالفة للقانون الصرفي وهذا الذي نعبر عنه نحن لما ندرس علم الصرف نقول هذا شذ على القاعدة تذكرون شذ عن القاعدة شذ عن الاصل - 00:15:32

قال او مخالفة له. ولكن ثبت من الواضع اي ثبت استعماله من الواضع. اذا هذي كلمة فصيحة ثبت من الواضع كذلك. مثل ماذا؟ قال ككلمة ماء فان الهاء صرفيا صرفيا لا تقلب همزة - 00:15:53

لان هنا ماء ما اصلها ماء مياه طيب او ما الهمزة هذه اصلها هاء. ماذا حصل؟ قلبت الهاء الى همزة هل هذا هل هذا موجود في الصرف هذا مخالف للقانون الصرفي. مع ذلك هل يشك احد ان كلمة ما عربية فصيحة - 00:16:12

لا احد يشك هذا مثال جدا واضح لاجل ان نوصل لكم هذي الفكرة اذا نقول كلمة ماء كلمة عربية فصيحة لا شك فيها ولا ريب هل هي موافقة للقانون الصرفي؟ لا - 00:16:31

ليست موافقة القانون الصرفي. لماذا؟ لان الهمزة هذه اصلها هاء. اصلها ماء لذلك نحن نقول مياه ونقول في التصوير مويه والجمع امواه تمام؟ فاذا قلبت الهاء الى همزة هل هذا موجود في الصرف؟ هذا غير موجود اذا هذا مخالف للقانون الصرفي - 00:16:47

طيب اذا كلمة عربية ام لا؟ فصيحة ام لا؟ نقول فصيحة حتى ولو خالفت القانون الصرفي. لماذا؟ لانها ثبتت من الواضع كذلك هذا مثال واضح جدا في هذه المسألة. قال فان الهاء لا تقلب همزة في القانون التصريفي. ولكن ثبتت عن الواضع كذلك. اذا نستعملها دون اي غطاوة وهي كلمة فصيحة - 00:17:08

وصار في تقرر حكمها عن الواضع بالاستعمال الكثير كالاستثناء من القانون المذكور. يعني القانون المذكور اعني التصريفي. اذا لو قال اعترض علينا معترض قالها طيب هذا مخالفة لقانون تصريفه؟ نقول نعم لكن اللي يقول لكل قاعدة استثناء وهذا استثناء -

00:17:31

اعني التصريف والمخالفة للقياس ما معنى مخالفة القيام؟ مخالفة ما ثبت عن الواضع ولا يلزم منه مخالفة القانون التصريفي. الا ترى ان ابا يأبي بكسر الباء مخالف لما ثبت عن المواضع وموافق للقانون التصريفي. نعم هذا ايضا عرفناه في علم الصرف - 00:17:49

اه النظم يقول شذاب يأبى عن الروية نعم كذاب يأبى عن الروية هذا بيت من من نظم الشافية لا يقلى فعامة او كما قال شذ ابى يأبى. ابى ابى يأبى مخالف للقانون الصرفي - 00:18:11

تمام يعني القياس ان نقول نعم اه نعم قال ان ابا يأبى بكسر الباء مخالف لما ثبت عن الواضع عفوا ان ابا يأبى بكسر الباء. ابى يأبى مخالف لما ثبت عن الواضع - 00:18:39

يعني العرب لا تقول ابى ابى بمعنى امتنع ورفض التي وردت في القرآن الكريم الا ابليس ابى. تمام؟ ابى يعني امتنع. طيب هذا هذا مثال اخر الان للمسألة هل العرب ماذا تقول؟ العرب تقول ابى - 00:19:00

هذا في الماضي وفي المضارع تقول يأبى يأبى بفتح الباب هكذا تقول العرب لكن هل هذا الصنيع منهم موافق للقاعدة التي استنبطها الصرفيون؟ الجواب لا الجواب لا هذا مخالف للقانون - 00:19:19

الصرفي والا لو اردته لو اردت ان يكون مطابقا للقانون الصرفي طبقا لما درسناه في علم الصرف كان يجب ان تقول ابى يأبى يأبى بالكسر اما ابى يأبى هذا مخالف للقاعدة الصرفية - 00:19:38

لكنه موافق لايش؟ موافق للوضع العربي للاستعمال العربي لكلام العرب واضح طيب طبعا انا اعرف ان بعض الناس يقول طيب كيف يعني كيف حصلت هنا المخالفة؟ قلت لكم الصرفيون يتبعون كلام العرب نثره منثور - 00:19:56

ومنظومه تمام؟ فوجدوا ان غالب الكلام يكون على صورة معينة تمام اه فيضعون القاعدة. يقولون اذا كانت هذه الكلمة من باب كذا وكذا على وزن كذا طيب فيجب ان تأتي على سورة كذا - 00:20:14

لان هذا هو الكثير في كلام العرب الكثير من كلام العرب ان نقول فعل نعم يفعل يفعل في هذه في هذا الموضع فاذا جاءت كلمات قليلة وهذا من ضمنها ابى يابى هذا شاذ وهذا شاذة على القاعدة الصرفية هذا قليل. في حكم عليه بانه شاذ - [00:20:36](#)

قياسا لا استعمالا وهذا شرحناه بالتفصيل يعني في علم الصرف لكن انا اعرف ان كثير من الاخوة اه يكون قد درس النحو لكن لم يدرس الصرف فنضطر ان نشرح هذه المسألة - [00:20:57](#)

اذا ابى يابى موافق لاستعمال العرب مخالف اللي ما استنبطه الصرفيون من القواعد اما ابى يابى ابا يابى هذا مخالف لما ثبت عن الواضع العربي وموافق للقانون التصريفي ثم قال - [00:21:11](#)

واما نحو ال آ ال واء وابى يابى وعور يعور وقطط ففصيح هذه الان مزيد من الاملة مع بالاضافة الى مثال ابا يعبا تمام هذي مزيد من الاملة لنفس القضية هذي الكلمات يا شباب ال وم - [00:21:32](#)

وابى يابى وعور يعور وقطط هذه الكلمات كلها عربية فصيحة مع انها كلها بلا استثناء مخالفة للقانون الصرفي اذا لماذا حكمنا عليها بانها فصيحة؟ لانها موافقة لوضع العرب طيب هذي ما حكمها عند السرفيين؟ هذي استثناءات من القاعدة الصرفية - [00:21:54](#)

قال هنا وفصيح اي هذه الكلمات كلها فصيحة لماذا؟ لانه ثبت عن الواضع كذلك. فهو في حكم الاستثناء من القياس. الان سنبين لكم كيف شذت هذه على القاعدة صرفية ولماذا؟ هذا لمن لم يدرس معنى الصرف - [00:22:18](#)

حتى وين ما درس هذا مراجعة له. قال وذلك لان اصل ال اصله كلمة اصل كلمة ال اصلها هكذا. اهل اهل واصل ماء وماذا حصل الان ماذا حصل ابدلت الهاء فيهما اي في الكلمتين - [00:22:34](#)

ابدلت الهاء فيهما همزة طيب وين المشكلة؟ لا هذي مشكلة لان ابدال الهمزة من الهاء تمام؟ هذا مخالف للقانون الصرفي حرفيا الهمزة لا تبدل من الهم فاذا الان كلمة ال اصلها اهل. اين ذهبت الهاء؟ ابدلت همزة - [00:22:56](#)

كلمة ماء اصلها موه تمام؟ ابدلت الهاء فيها همزة هل ابدال الهمزة من الهاء ثابت صرفي هل هذا موجود؟ كثيرا عند عند يعني هل هذا مستنبط من كلام العرب ان بحيث وضعوا عليه قاعدة - [00:23:19](#)

الجواب لا. الصرفيون تتبعوا كلام العرب فوجدوا ان ان ابدال الهمزة من الهاء هذا قليل فاذا فوظعوا قاعدة ان الهمزة لا تبدل من الهاء ولما اعترض عليهم بهذه الاملة قالوا هذه استثناءات. ونحكم عليها بانها مخالفة للقياس الصرفي. وللقانون الصرفي وللقواعد الصرفية - [00:23:39](#)

لكن الان هل نحن ندرس صرف ولا ندرس بلاغة؟ ندرس بلاغة. طيب بلاغيا هذي الكلمة هذي الكلمات كلمة ماء وكلمة ال هل يشك احد بانها عربية فصيحة؟ لا احد يشك في فصاحتها - [00:24:01](#)

لماذا هي فصيحة؟ لانها وردت عن الواضع وهم العرب واضح؟ بالدليل ورودها في القرآن الكريم الا ال فرعون آ وكلمة ما آ يعني آ وجعلنا من الماء كل شيء حي آيات كثيرة - [00:24:15](#)

اذا قال لان اصل ال اهل واصل ماء موت ابدلت الهاء فيهما همزة وابدال الهمزة من الهاء وان كان على خلاف القياس التصريفي الا انه ثبت عن الوضع كذلك طيب هذا بالنسبة لكلمة ماء وبالنسبة لكلمة ال - [00:24:32](#)

طيب بالنسبة لكلمة ابى يابى ما ما قضيته هذه؟ ما قصتها؟ قال اي بفتح الباء ابى يابى في المضارع. والقياس اي قياس الصرفي والقاعدة الصرفية طبقا لما قرره الصرفيون من تتبعهم لكلام العرب كان يجب ان نقول ابى يابى بالكسر - [00:24:45](#)

لماذا طيب؟ لان هناك قاعدة صرفية مستنبطة من كلام العربي هذي القاعدة السلفية تقول فعل بفتح العين لا يأتي مضارعه على يفعل بفتح العين الا اذا كانت عين ماضيه اولى ما هو حرف حلق - [00:25:05](#)

وهل ابى يابى عين ماضيه او لاه حرف حلق؟ لا لان ما عين ماضي الان ابى على وزن فعل ابى على وزن فعل كفاؤه ايش؟ فاؤه همزة وعينه الباء ولما هه الالف هذه التي رسمت على صورة الياء - [00:25:24](#)

طيب اذا الان ننظر الى العين. ما الذي يقابل العين؟ الباء. طيب هل الباء من حروف الحلق؟ الجواب لا اللام هنا ما الذي يقابل اللام في في الميزان؟ الالف المقصورة هذه - [00:25:45](#)

هذه ايضا ليست من حروف الحلق اذا لا يوجد حرف من حروف الحلق المعروفة عند التجويديين وعند وعند الصرفيين لا يوجد حرف من حروف الحلق لا في العين الذي هو وسط الكلمة ولا في اللام الذي هو اخر الكلمة. اذا حينئذ لا يجوز ان يأتي مضارعه -
00:25:59

العين لا يجوز ان نقول فعل يفعل واضح؟ بل يجب ان يقال فعل يفعل واضح؟ اذا حينئذ ابى يأبى مخالف للقاعدة الصرفية وكان الواجب ان يقال ابا يأبى. لكن العرب لم تفعل هذا فماذا نقول؟ نقول هذا - 00:26:16
عن القاعدة قال الا انه نعم وابى يأبى بفتح الباء في المضارع والقياس كسرهما فيه لان فعل بفتح العين لا يأتي مضارعه على يفعل بالفتح الا اذا كانت عين ماضيه اولامه حرف حلق. مثل ماذا؟ كسأل. سأل - 00:26:33
عينه عينه همزة والهمزة من حروف الحلق لذلك هذا يجوز ان نقول في مضارعه يفعل. فنقول سأل يسأل بالفتح كذلك آآ نفع نفع آآ لامة لامة الذي هو الحرف الاخير لامة عين - 00:26:54

لامه عين فهذا مضارعه يأتي مفتوح العين ونقول نفع ينفع ينفع اذا اشترط ان تكون عينه حرف حلق مثل سأل او لامة حرف حلق مثل نفعه. هذان في هاتين الصورتين يأتي المضارع مفتوحا - 00:27:12
العين يعني على وزن يفعل. فتقول يسأل انظر فتحنا العين الذي هي الهمزة وينفع نعم فتحنا ايضا العين التي هي الفاء فمجيء المضارع بالفتح على خلاف القياس التصريفي الا ان الفتح ثبت عن الواضع لذلك قلنا هي فصيحة. طيب - 00:27:28
عور يعور عفوا عورة بالكسر. عور يعور. هذه ما قضيتها؟ ما قصتها قال فالقياس فيهما اي القاعدة الصرفية مقتضى القاعدة الصرفية ان يقال عار يعار هكذا كان يجب ان يقال. هكذا كان يجب على العرب ان يقولوا - 00:27:54
لماذا طبقا للقاعدة الصرفية التي استنبطها الصرفيون من كلام من كلام جمهور العرب ما هي بقاعدة صرفية؟ قاعدة مشهورة وهو ان اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها يجب قلبها الفا - 00:28:16

هذي قاعدة كررناها مليون مرة في كتب كثيرة جدا انظر هنا عور تحركت الواو ولا يهمننا تحرك الدماء ذا الان تحركت المهم. تحركت الواو وانفتح ما قبلها وهو العين فكان يجب ان ان تقلب الفا فيقال ايش؟ عار - 00:28:35
مثل قاعدة قاوالا تحركت الواو وانفتح ما قبلها فيجب ان تقلب الفا. اه بايع تحركت الياء وانفتح ما قبلها فيجب ان تقام الفا فيقال باع طيب هنا عور كان يجب ان يقال عار - 00:28:52

وكذلك في المضارع كذلك في المضارع يعور يعور نعم كان يجب ايضا اه نعم ان كان يجب ايضا ان تقلب آآ الفا قال آآ فالقياس فيهما عار يعار بقلب الواو الفا لتحريكه وانفتاح ما قبلها. كذا لا يزال مثل ما نقول زال - 00:29:05
نعم اصلها زوالا لانها من الزوال مثل قال آآ نعم قال قول طيب لتحري لتحريكها وانفتاح ما قبلها كزال يزال وتصبح عارة مثل مثل زالة وتصبح يعار مثل يزال طيب فتصحیح الواو تصحيح الواو يعني عدم قلبها الفا هذا معنى تصحيح - 00:29:33
تصحیح الواو خلاف القياس التصريفي نعم اما يعور يعور لم تقلب الواو هنا الفا لان ما قبلها لم يفتح واضح؟ لان ما قبلها لم يفتح هي تحركت الواو لكن ما قبلها ساكن - 00:30:00

ولذلك يعني لم يتعرض لها الشارع لا ينطبق عليها القاعدة المتقدمة التي اشرنا اليها وانما موضع الشاهد هو في اه نعم آآ الشاهد فيهما فيهما بالاثنتين لكن الواو في الاول كان يجب ان تقلب الفا لانفتاح ما قبلها - 00:30:25
فالذي اذكره الذي اذكره في علم الصرف انهم لما قلبوه في الماضي قلبوه في المضارع مع انه ليس مفتوح ما قبل ما قبل الواو حتى الباب حتى يطرد الباب المهم ان القياس فيهما في الاثنتين انه كان يجب قلبهما الفا. فعور هذا مخالف للقانون للقانون الصرفي فيجب ان - 00:30:47

قال عار عار بقلب الواو الفا والواو ايضا في المضارع تتبع اه قلبها في الماضي فتقلب ايضا تقلب ايضا انفا حيث القياس فيهما عريعار الى اخره. طيب. قطط هذا اخر مثال نمثل به - 00:31:13
هو اسم للشعر المنقبض كان مقتضى القياس الصرفي ان يدغم تدغم الطاء في الطاء لاجتماع المثليين ولكنه ثبت عن الواضع الاول

العربي الفك دون الادغام اه اذا هذا مخالف للقياس الصرفي موافق للاستعمال العربي - [00:31:33](#)

اه لماذا طيب فكته العرب لماذا؟ قال لدفع الالتباس بينه وبين قط الظرفية تقول ما فعلت هذا اه نعم ما فعلته قط نعم قط هذه

الظرفية حتى لا تلتبس مع قطط الذي هو اسم للشعر المنقبض - [00:31:52](#)

اه فكوا هذا وادغموا هذا بهذا نكون قد انتهينا من الامور الثلاثة التي نشترط ان تخلو الكلمة العربية منها حتى نحكم عليها بانها

فصيحة اه فصاحة المفرد ان يخلص من تنافر - [00:32:18](#)

تنافر غرابية خلف. اذا هذه الامور الثلاثة التنافر والغرابية والمخالفة للقانون اللغوي او القانون الوضعي الاول طيب هذي الامور الثلاثة

نص عليها النظر. هل هناك امر رابع نقول نعم زاد بعضهم امرا رابعا - [00:32:33](#)

صفحة مئة وعشرة قال وزاد بعضهم امرا رابعا في فصاحة الكلمة. وهو خلوصها من الكراهة في السمع يعني ان لا تكون الكلمة بحيث

لو سمعها انسان عربي كرهها يعني تكون كريهة في السمع - [00:32:54](#)

والمراد بالسمع هنا القوة السامعة تمام وهو ظاهر كما طيب بان تكون الكلمة بحيث يمجها السمع لو سمعتها انت يعني تشمئز تنقبض

ويتبرأ من سماعها كقول ابي الطيب احمد ابن الحسين ابن الحسن ابن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المتنبي - [00:33:13](#)

وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية سماوه وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم خرج اليهم لؤلؤ امير حمير نائب كافور

الاشيدي فائره وتفرق اصحابه اصحاب المتنبي - [00:33:35](#)

وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان يمدح بقصيدة منها هذا البيت وهي المؤمنة المتقارب من البحر المتقارب الاميرة يعني يمدح

الامير عليا سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب لما ارسل له كتابا يطلبه من الكوفة بامان وسأله المسير اليه فاجابه بهذه القصيدة

التي مطلعها قوله - [00:33:55](#)

فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لامر امير العرب. الى ان قال مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرش النسب هل احتاج ان ابين لكم اين

الشاهد لا يحتاج ان ابين لكم ايها الشاهد. قال بعض البلاغيين قال كلمة الجرشة هذه الكلمة غير فصيحة - [00:34:21](#)

علل ليس لاجل التنافر ولا لاجل الغرابية ولا لاجل المخالفة للقانون اللغوي وانما لانها مكروهة في السمع تمتد تمجها الاسماع وتبرأ من

سماعها قال ومعنى كريم الجرشة ما معنى كريم الجرشة؟ يعني كريم الناس - [00:34:45](#)

النفس طبعاً يعني بالنسبة لنا نحن لان اطالعنا قاصر على اللغة العربية هذه الكلمة قد يصدق عليها الغرابية بانها بالنسبة لنا نحن هي

كلمة غريبة. لكن لا عبرة لنا لا عبرة بنا نحن. العبرة بالاول - [00:35:08](#)

والاول هذي كلمة يعني قد لا تكون آ غريبة بالنسبة لهم. فهو الامر نسبي كما ذكرناه سابقا. على كل حال العلة هنا ان هذه الكلمة

توجه الاسماء قال ومعنى كريم الجورشة بضم الراء وفتح الراء بضم الجيم عفوا وفتح الراء - [00:35:26](#)

وتشديد الشين المفتوحة اي كريم النفس اذا مباركة لاسم اغر اللقب كريم النفس في النسب هذا هو مقصوده ورد ذلك ورد ذلك

البعض او رد ذلك البعض الذي زاد الامر الرابع. الان يريد ان يبين الشارح ان هذا العالم - [00:35:46](#)

الذي زاد هذا الامر الرابع لان من شروط الفصاحة الكلمة ان لا تكون مكروهة بالسمع بعض العلماء الآخرون ردوا عليه قالوا هذه الزيادة

هذا القيد الرابع هذا الشرط الرابع لا حاجة اليه - [00:36:09](#)

لا حاجة اليه. لماذا يعني يعني كلام الاخضر في نظمه يكفي. هذي الامور الثلاثة التي نص عليها كافية. لماذا قال بان الكراهة في السمع

انما حصلت بسبب غرابية اللفظ تمام؟ اذا ارجعوا هذه الكلمة كما قلت لكم قبل قليل. هذه بالنسبة لنا نحن غريبة - [00:36:25](#)

طيب لكن كما قلت لكم لا عبرة بنا نحن. لكن هنا صادف بحمد الله انها حتى عند الاول هذه الكلمة قريبة فاذا كلمة الجرشة لماذا

غير فصيحة ليس لانها مكروهة في الاسماء - [00:36:51](#)

بل لانها غريبة بل بل بانها لفظ غريبة اذا لا حاجة الى الزيادة على الامور الثلاثة التي نص عليها الناظم الاخضر في بيته السابق فهذا

الشرط داخل في شرط خلوصها من الغرابية - [00:37:07](#)

فالخلوص من الغرابية يستلزم الخلاص عن الكراهة في السماء يعني هناك تلازم بينهما. اي كلمة مكروهة بالسمع لابد ان تكون غريبة

فهمتم فلذلك نكتفي بان نقول ان تكون الكلمة غير غريبة. وهذا يكفي - [00:37:23](#)

لأنها اذا كانت مكروهة في السمع معناها انها غريبة. فرجعنا اذا الى شروط الاخرين واضح هذا على كل حال يعني لا شك ان كلمة جرشا تجعلك تتقيأ يعني. فهي لا شك انها مكروهة في السمع بلا شك. وايضا هي غيبة فاجتمع فيها الامران - [00:37:42](#)

طيب زكر يعني علم وهذا قد شرحناه سابقا وبهذا نكون قد انتهينا من مبحث فصاحة اه الكلمة ننتقل الان الى مبحث جديد وهو فصاحة الكلام الكلام وهو الامر الثاني المبحث الثاني. وثم بعد ذلك نختم بالمبحث الثالث والاخير وهو فصاحة المتكلم. اذا عندنا نحن كما بينا سابقا - [00:38:05](#)

فصاحة الكلمة فصاحة الكلام فصاحة المتكلم فصاحة الكلمة فرغنا منه بالتفصيل شرحناه له ثلاث شروط الان نتكلم عن الكلام. الكلام يعني الجملة التركيب الجملة المركبة تمام الكلام عند النحويين هو آ كما تقدم معنا في كتب النحو - [00:38:29](#)

هو اللفظ المركب المفيد بالوضع اذا لا يقال للكلام كلاما الا اذا كان مركبا يعني جملة. والجملة اسمية او فعلية اه ثم بعد ذلك هل

يشترط ان تكون الجملة مفيدة - [00:38:52](#)

لا يشترط ان تكون الجملة مفيدة هذا فيه خلاف بين شراح الجوهر المكنون بعض العلماء قال يشترط اه ان تكون اه ان المراد بالكلام هنا الكلام المركب المفيد فقط مثل قامة زيد وزيد قائم - [00:39:08](#)

بعض الشروح قال لا. قالت قوله آ هنا الكلام يشمل النوعين يشمل الكلام المفيد المركب المفيد ويشمل مركب غير مفيد غير مفيد مثل لو قلت ان قام زيد ثم تسكت. هل هذا مفيد نحويا؟ هذا ليس مفيدا - [00:39:24](#)

فبعض الشراح قال يشمل مفيد ويشمل غير مفيد. وبعض الشراح قال لا لا يشمل الا المفيد فقط لكن الشراح هنا ماذا يقول والراجع ما عليه الجمهور وهو الاول لانه المتبادر الى الذهن. او المتبادر الى الذهن. ما هو الاول؟ الاول هو ان ان الكلام هنا يشمل المفيد

وغير المفيد - [00:39:41](#)

والله اعلم. طيب ثم قال وفي الكلام من تنافر الكلم وضعف تأليف وتعقيد سليم. نعم. يقول وفي الكلام والفصاحة في الكلام

والفصاحة في الكلام آ ان يسلم من تنافر الكلم الى اخره - [00:40:08](#)

يعني الفصاحة في الكلام عندهم اي عند البيانبيين سلامته من واحد تنافر كلماته الثاني ومن ضعف تأليف اي ضعف التركيب في اللفظ هذا الثاني والثالث ومن التعقيد في المعنى. اذا كم شرط؟ ثلاثة شروط كما ان فصاحة الكلمة لها ثلاثة شروط - [00:40:32](#)

واضح شباب؟ نعيد هذي الشوط مرة اخرى قال وفي الكلام من تنافر الكلم اي والفصاحة في الكلام كيف تكون تكون اجتناب هذه الامور الثلاثة الاول من تنافر الكلم. يعني ان يخلو من تنافر - [00:40:55](#)

الثاني وضعف تأليف الثالث وتعقيد واضح هذا قال هنا وترك النظم امرا رابعا يعتبر في فصاحته اه ذكره اصله يعني يقصد الترخيص وهو فصاحة كل كلماته يعني يقول مع هذه الشروط الثلاثة التي ذكرها هناك شرط رابع اضافي وهو ان نقول حتى نحكم

على الكلام بانه فصيح يجب ان تكون - [00:41:12](#)

كلها فصيحة ايضا وهذا لم يذكره الاخباري لماذا احترازنا من نحو لو قال احد مثلا في مثل هذه الامثلة؟ زيد اجلل الان انظروا زيد اجلل هل فيه تنافر لا هل فيه ضعف تأليف؟ ضعف تأليف يعني يعني الا يكون مخالفا للقواعد النحوية. سنبيين هذا ان شاء الله

بالتفصيل - [00:41:57](#)

ضعف تأليف مقصوده الا يخالف القواعد النحوية. القانون النحوي طيب اذا الان زيد اجلل هل فيه تنافر؟ لا هل فيه ضعف تأليف؟ يعني هل فيه مخالفة نحوية؟ لا هل فيه تعقيد - [00:42:22](#)

هل في تعقيد في اللفظ؟ لا هل في تعقيد في المعنى؟ لا اذا كان على على مقتضى شروط الاخبار التي نص عليها هنا ان ان نحكم على هذه الجملة وهي زيد اجلل بانها ايش؟ فصيحة. فهمتم الاشكال - [00:42:42](#)

ولكن والصواب ان هذه الجملة غير فصيحة. لماذا؟ لوجود مفردة في قلبها غير فصيحة وهي مفردة اجلل هذي الكلمة اجمل غير فصيحة لماذا؟ لان الادغام هنا واجب والفك لا يجوز - [00:42:57](#)

فيقال فكان يجب ان يقال زيد اجل واضح شباب اذا لا لا تكفي هذه الشروط الثلاثة هذه الشهور الثلاثة لا تكفي بل لابد ان نزيد شرطا رابعا ونقول من شروط الكلام حتى يحكم عليه بانه فصيح. اضافة الى شروط ثلاثة - [00:43:16](#)

التي نص عليها الاخطري ان نقول يشترط ايضا رابعا ان تكون كل كلمات الجملة اية فصيحة مثال اخر عمرو جحيش تقدم معنا ان كلمة اه اه جحيش استعمالها بمعنى المستبد برأيه ونحو ذلك انها كلمة اه - [00:43:34](#)

فيها غرابة اذا هي غير فصيحة فهذه الجملة اذا غير فصيحة تمام آآ المفردة هنا غير فصيحة فاذا بالتالي الجملة كلها غير فصيحة وشعره تذكرون بيت امرؤ القيس؟ نفس الفكرة فمستشذر هنا فلو تأملت في جملة شعره شعره بفتح - [00:43:55](#)

فتح الشين الشعر الذي يكون فوق الرأس وليس الشعر. الشعر الذي هو البيت والكلام المضموم اذا شعره مستشذر لو تأملت في هذه الجملة لوجدت انها ليس فيها تنافر ليس فيها ضعف تأليف - [00:44:20](#)

يعني مخالفة نحوية وليس فيه تعقيد وكان يجب على كلام الاخباري ان تكون هذه الجملة فصيحة يعني ان يكون هذا الكلام فصيحاً. مع ذلك نحن نحكم على هذه الكلمة بانها غير على عفوا بها على هذه الجملة بانها غير فصيحة. علل نقول لوجود مفردة - [00:44:38](#)

في ضمنها وفي قلبها غير فصيحة وهي مفردة مستشذر وسبب وعد فصائل مستهتر هو الثقل الخفيف الموجود فيها. وهو توسط التاء بين السين والشين وانفه مسرج. ما الاشكال هنا؟ مسرج. قلنا هذه كلمة فيها غرابة. لانه لا يعرف هل هو اه هل هو يريد ان يشبهها بالسراج - [00:44:55](#)

هل هو ام هو يريد ان يشبهها بالسيف السريجي الى اخر ما تقدم معنا اذا فتم فيها غرابة هي غير فصيحة وعليه فالجملة او التركيب كاملاً ليس فصيحاً من شروط فصاحة الجملة ان تكون كل كلماتها فصيحة - [00:45:20](#)

قال فليس بفصيح اي هذه الامثلة الاربعة ليست فصيحة ثم قال فالاول من الامور الثلاثة. فالاول من الامور الثلاثة. اه الان شرع يتكلم عن الامور الثلاثة التي عليها الناظم التي نشترطها او نشترط خلوها - [00:45:38](#)

من الجملة او من التركيب العربي حتى يقال عن هذه الجملة بانها فصيحة يجب ان تخلص من التنافر ومن ضعف التأليف ومن التعقيد فما معنى تنافر ومعنا ضعف التأليف ما معنى اه التعقيد؟ هذا ان شاء الله سنبينه في الدرس القادم. نقف عند هذا القدر. والله اعلم وصلى الله - [00:46:14](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:35](#)